

إعادة اعمار غزة

ورقة موقف

مقدمة من معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)

إلى

شبكة المنظمات الأهلية

لقد تعرض قطاع غزة الحبيب إلى ثلاثة أسابيع من الهجوم العسكري المتواصل من قبل آلة الحرب الإسرائيلية تم خلاله قصف المباني السكنية والمدارس والمستشفيات ومستودعات الأغذية والجامعات والمباني الحكومية واستشهد في هذه العمليات أكثر من 1300 مواطن فلسطيني وجرح أكثر من 5000 معظمهم من النساء والأطفال وتأتي هذه العملية الإرهابية الإسرائيلية ضمن إستراتيجية تدمير البنية التحتية التي تتبناها الدولة العبرية كما حدث في حربها على لبنان قبل عامين وما قامت به عند اجتياحها للضفة الغربية عام 2003.

وما أن سكنت المدافع وتوقف قصف الطائرات حتى بدأت المبادرات لوضع برامج وخطط إعادة اعمار غزة وفي حين إننا في المجتمع المدني الفلسطيني نشمّن كافة الجهود لدعم أهلنا في غزة فإننا نود أن نوكد على ما يلي:-

1. تحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن الدمار والأضرار التي لحقت بالقطاع وضرورة ملاحقتها أمام المحافل الدولية لمحاسبتها على ما اقترفته من جرائم ودفع التعويضات عن كافة الأضرار التي لحقت.
2. ضرورة تشكيل فريق فلسطيني لإعادة إعمار القطاع يضم في عضويته المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص وأن يستعين هذا الفريق بالخبرات الفلسطينية والعربية والإقليمية والأجنبية بناء على احتياجات الفريق غير أن ملكية عملية إعادة الاعمار يجب أن تكون فلسطينية فأهل مكة أدرى بشعابها.
3. ان عملية إعادة الاعمار يجب أن تسموا فوق المصالح الفئوية والشخصية والمؤسساتية وأن لا تخضع بأي حال لأي شروط أو وصايات.
4. في حين إننا ندرك الحاجة الملحة للبدء بإعادة الأعمار في أسرع وقت ممكن فإننا في الوقت ذاته نرى ضرورة الحصول على ضمانات دولية لمنع تكرار ما حدث في المستقبل كما إننا نرى أنه من الضروري القيام بعملية تخطيط إستراتيجي شمولي بعملية إعادة الأعمار بحيث

- تصب وتخدم عملية بناء الدولة الفلسطينية المستدامة بمشاركة كافة شرائح المجتمع ومؤسساته الرسمية والأهلية.
5. وادراكاً منا للكميات الهائلة من النفايات الناجمة عن انقاض البيوت والمباني المدمرة والتي تتجاوز المليون طن ونظراً لمحدودية الأراضي المفتوحة في قطاع غزة فإننا نرى ضرورة استغلال هذه النفايات لإنشاء نصب بعنوان "الم وأمل" يتم من خلاله بناء جبل مخروطي بحيث توضع انقاض المنازل في الإطار الخارجي وصور المحرقة بينما يخصص الإطار الداخلي في كل طبقة من المخروط كمعرض للدول أو الهيئات والداعمة لعملية إعادة الاعمار.
6. إن شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية على استعداد لوضع كافة جهودها من أجل الإسهام في تشكيل الفريق الفلسطيني لإعادة اعمار القطاع والاتصال بالخبرات الفلسطينية في الشتات للمشاركة في هذا العمل وماسسته بعيداً عن التجاذبات السياسية والفئوية.